الفروق في أزمة الهوية لدى طلاب الجامعة وفقًا للنوع والتخصص

هدي عادل حسين أحمد

باحثة ماجستير كلية التربية قسم الصحة النفسية

أ.د/ محمد أحمد سعفان **د/ أميرة محمد الهادي**

أستاذ الصحة النفسية مدرس الصحة النفسية

كلية التربية- جامعة الزقازيق كلية التربية - جامعة الزقازيق

الملخص

يهدف البحث الحالي لبحث أزمة الهوية لدى طلاب الجامعة وبحث الفروق بين عينة البحث في أزمة الهوية التي تعزو إلى النوع والتخصص الدراسي، وتحقيقاً لأهداف البحث طبقت الباحثة مقياس أزمة الهوية (إعداد الباحثة) يتضمن ثلاثة أبعاد (أزمة الهوية الإيدولوجية - أزمة الهوية الاجتماعية – أزمة الهوية الأكاديمية)، وتمثلت عينة البحث في (١٧٠) طالبًا وطالبةً من طلاب جامعة الزقازيق ذكور وإناث، من كليات نظرية (تجارة – تربية– آداب) بواقع (٩٧) طالبًا وطالبةً، وكليات علمية (طب بشري وأسنان- علوم – صيدلة – هندسة – تمريض) بواقع (٧٣) طالبًا وطالبةً. تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٨- ٢٢)عامًا، بمتوسط عمر زمني (٢٠,٦٣) وانحراف معياري(١,٤٨). واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لفهم وتفسير النتائج. وأسفرت نتائج البحث عن عدم شيوع أزمة الهوية بين طلاب الجامعة، كما كشف البحث عدم وجود اختلافات بين الجنسين في الشعور بأزمة الهوية، وعدم وجود فروق بين الطلاب ذوي التخصصات النظرية والتخصصات العلمية في الشعور بأزمة الهوية مما يدل على عدم تأثير النوع ونوعية المقررات الدراسية والمعارف التربوية في الشعور بأزمة هوية لدى طلاب الجامعة.

الكلمات المفتاحية : أزمة الهوية - طلاب الجامعة - التخصص الدراسي.

Differences in identity crisis among university students according to gender and specialization

Abstract

The current research aims to examine the identity crisis among university students and examine the differences between the research sample in the identity crisis that are attributed to gender and academic specialization, and to achieve the objectives of the research, the researcher applied the identity crisis scale (prepared by the author) that includes three dimensions (ideological identity crisis - social identity crisis - identity crisis The research sample consisted of (170) male and female students from Zagazig University, from theoretical faculties (Commerce - Education - Arts) with a total of (97) male and female students, and scientific faculties (medicine and dentistry - sciences - pharmacy - engineering - nursing) by (73) male and female students. . Their chronological age ranged between (18-22) years, with a mean age (20.63) and a standard deviation (1.48).The author used the descriptive approach to understand and interpret the results. The results of the research revealed that the identity crisis was not common among university students, and the research revealed that there are no differences between the sexes in feeling the identity crisis, and there are no differences between students with theoretical and scientific disciplines in feeling the identity crisis, which indicates the lack of influence of the quality of the courses and educational knowledge in Feeling of an identity crisis among university students.

key words : identity crisis– University students – Academic specialization

مقدمة

للإنسان حاجات عديدة ومتنوعة بداية من حاجته للطعام حتى حاجته لتحقيق ذاته، فحياة الإنسان عبارة عن سلسلة مساعي لإشباع حاجاته، فكل حاجة تولد داخل الإنسان اشباعها يسهم في بقاءه وحمايته وتطوره. ومن ضمن حاجات الإنسان حاجته لمعرفة وفهم ذاته، فبمرور الفرد بالمواقف والخبرات والتفاعل مع الكون بمفرداته (جماد- حيوان- نبات – أشخاص) يكتشف فيها كيانه الذاتي المندمج والمتفاعل مع العالم الخارجي، ومع مرور الزمن وتعدد الخبرات وتنوعها وتراكمها تتكون كينونة الإنسان، فيتسأل عن كينونته ويبدأ بالبحث عن إجابة للسؤال من أنا؟. وبهذه العملية يتمكن الإنسان من معرفة هويته كإنسان، منطلقاً منها لتحديد هويته الشخصية التي تميزه عن غيره من البشر.

والهوية حاجة حيوية لا يستغنى عنها الوجود البشري، فحياة الفرد الاجتماعية لا تصبح ذات معنى بدونها، ولا يمكن الإحساس بالرغبة في مواصلة الحياة دون الشعور بالهوية، والحرمان من تحقيقها قد يقود المرء إلى الانتحار(عثمان فضل وأسامة مرزوق، ٢٠١٥، ١٥٠)، فبها يتمكن من معرفة أفكاره وميوله واهتماماته وصفاته ومميزاته وعيوبه وتوجهاته الحياتية وأهدافه.

وصفت الهوية بأنها ما يتبادر للذهن عندما يفكر المرء في نفسه، فهي كملف للنفس تعبر عما يؤمن به الفرد، وتشكل مفهومه عن ذاته، فالأفراد يشعرون بمعرفتهم لذواتهم لأن لديهم الكثير من الخبرة مع أنفسهم ومخزون ضخم من ذكريات السيرة الذاتية(Leary & Tangney، ٢٠١٢، ٦٩).

وخلال مراحل نمو الإنسان تنمو معه فكرة معرفته بذاته وتحديده لها، ولكن في مرحلة المراهقة تعد فكرة تحديد الهوية والكيان الذاتي للفرد هي الحاجة الأساسية والمطلب الرئيس لهذه المرحلة، فهي المرحلة الفاصلة بين الطفولة والرشد.

وأوضح "إريكسون" أن المراهقة مرحلة حرجة على الفرد، وتكمن خطورتها في غموض الدور والنظرة للذات بالعجز في تحقيق دور محدد في المجتمع، وعجز وفشل المراهق عن تحديد دورًا راشدًا ومكانًا رائدًا له في مجتمعه يجعله عرضه لمخاطر أزمة الهوية والذي يمثل فشلًا في بناء هوية ثابته ومستقرة(باربرا انجلر،١٩٩٠، ١٩٤).

وقد أشار فيرى إلى أن كفاح الفرد لإحساسه بالمعنى يبدوا جليًا في مرحلة المراهقة أكثر من المراحل الأخرى. فتملئهَ ثورة من الاسئلة الوجودية التي تؤثر في مسار حياته من أمثلتها: ما الجدير بالاهتمام في حياتي؟ هل أنا الشخص الذي يعطي المعنى لحياتي؟(سميرة علي، ٢٠٠٧، ١٥٨).

ولكون المرحلة الجامعية تفرض على ذويها متطلبات تختلف عن المراحل السابقة، فتتطلب منهم معرفة وتحديد العديد من الأمور عن الذات لإسهامها في تحديد القرارات الحياتية المستقبلية. فقد أوضح مرسي أن المرحلة الجامعية مرحلة قرارات تتعلق بأسلوب الحياة والحياة الاجتماعية والأكاديمية، مرحلة لتحديد الأهداف والتوجه نحوها، والبحث عن المعنى وفلسفة الحياة والانجاز والقيمة و مرحلة الإحساس بالاستقلالية والتفرد فإذا عجز الطالب عن ذلك شعر باليأس والعجز.(أبو بكر مرسي ،١٩٩٩، ٣٢٦)

ولذلك فإن شعور المراهق بأزمة في هذه المرحلة يجعله يدور في فلك من التخبط والحيرة والقلق المستقبلي، فانطلاقًا من عدم معرفته لذاته وأهدافه وواجباته ومسئولياته يجعلنا نتوقع فشله في مراحل حياته التالية. فأزمة الهوية لا توفر لمختبرها سوى العديد من المظاهر السلبية التي تؤدي لسوء التوافق النفسي كالقلق والاكتئاب والاغتراب وغيرها. وقد أكدت على ذلك العديد من الدراسات فقد أوضحت دراسة المشعان والسعيدي(٢٠١٨) ارتباط أزمة الهوية بالاكتئاب، ودراسة عبدالحميد عبدالعظيم (٢٠١٦) بارتباط التعصب باضطراب الهوية، وأكدت دراسة ناجح حمزة و علي حسن (٢٠١٦) بارتباط أزمة الهوية بالتمرد علي السلطة الابوية، وأيضًا دراسة محمد عزت (٢٠١٥) أظهرت ارتباط أزمة الهوية بالتصور الانتحاري،

وبينت دراسة نانسي حسن(٢٠١٣) ارتباط تشتت الهوية بالبناء النفسي المضطرب، وأكدت دراسة إسماعيل إبراهيم وشذى خالص (٢٠١٢) عن ارتباط ازمة الهوية بالسلوك المضاد للمجتمع.

ومما يؤكد أهمية الهوية ودورها المحوري في حياة الإنسان ما أكدته دراسة Mieres et al (٢٠٢٠) في دراسته للفروق في الإحساس بالهوية لدى مرضى الاكتئاب والذهانين وما أوضحته في أن معززات الشفاء التام لهؤلاء المرضى تكمن بالتركيز على الشعور بالهوية الشخصية بدلًا من التركيز على مجموعة أفكار أو مشاعر محددة.

مشكلة البحث

للشباب عددًا من الحاجات النفسية التي تستوجب عليهم فهم ذاتهم وتقبلها وفهم الآخرين لهم وبها يتمكن الشاب من الاستقلال نسبيًا لاتخاذ القرارات المهمة والتي تكون ذات دور رئيسي في تقرير مصيرهم وفي تشكل مسيرة حياتهم(مجدي أحمد،٢٠١٣، ٢١). وبتمكن الفرد من فهم ومعرفة ذاته وأفكاره وأهدافه وأدواره يتمكن بذلك من بناء وتحديد هويته، والهوية تعد بالنسبة للشخصية كالعمود الفقري للجسد فهي تتضمن المحتوى المعرفي للفرد في الحياة وتؤثر على انفعالاته وتشكل سلوكياته. ونشأة الهوية لدى الفرد تتأثر بالعديد من العوامل وتختلف باختلاف محددات ومتغيرات عدة، فلجنس الفرد تأثير على تشكلها فيرى "إريكسون" أن الدور الجنسي الملائم ضروري لنمو الإحساس بالهوية، فأوضح أنه عندما تحدث التوحدات الأنثوية والذكورية المناسبة تنمي الشخصية خليطًا صحيًا ومنسجمًا من الخصائص المحدد جنسيًا، والإخفاق في تحديد هوية جنسية يؤدي إلى تشويش ثنائي الجنس مما يضعف بنية الهوية. وتؤثر أيضًا نوعية المعلومات والمعارف التي يستقبلها الفرد ويدرسها على تصوره لكينونته وشكل ونمط سلوكياته وأهدافه وأدواره في الحياة. فنجد مثلًا الطبيب يرسم لذاته كينونة تختلف عما قد يتصوره المعلم بداية من المظهر والهيئة وحتى أسلوب الحياة والمعتقدات الفكرية.

وقد سعت عدد من الدراسات إلى بحث تأثير الجنس والتخصص في تشكل الهوية منها خضران عبدالله وخديجة عبود (٢٠٢٠)، عادل بن محمد (٢٠٢٠)، عويد سلطان وصالح شويت(٢٠١٨)، علي داوود (٢٠١٨)، محمد محمود وآخرون (٢٠١٦)، محمد عزت(٢٠١٥) عثمان فضل وأسامة مرزوق(٢٠١٥) إسماعيل إبراهيم وشذى خالص (٢٠١٢)، أحمد محمد (٢٠١١) Arslan & Ari (2011) واختلفت نتائج هذه الدراسات منها ما أكد على دور وتأثير النوع والتخصص في تشكل هوية المراهقين ومنها ما نفى ذلك، وقد لأحظت الباحثة بين طلاب الجامعة عدد من مظاهر الاختلاف بينهم في الشعور بأزمة الهوية برغم أنها ازمة واحدة في المغزى والمقصد فكان ذلك دافعًا للباحثة لدراسة أزمة الهوية لدى طلبة الجامعة، والبحث عن دور الجنس والتخصص الدراسي في التأثير عليها ولذا جاءت مشكلة البحث متمثلة في التساؤلات التالية.

١- ما مدى شيوع أزمة الهوية لدى طلاب الجامعة؟

٢- هل توجد فروق في أزمة الهوية لدى طلاب الجامعة تعزو للنوع(ذكور/إناث)؟

٣- هل توجد فروق في أزمة الهوية لدى طلاب الجامعة تعزو للتخصص الدراسي(علمي/ نظري)؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

١- قياس مدى شيوع أزمة الهوية لدى طلاب الجامعة.

٢- قياس الفروق في أزمة الهوية بين طلاب الجامعة وفقاً لمتغير النوع.

٣- قياس الفروق في أزمة الهوية بين طلاب الجامعة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.

أهمية البحث

الأهمية النظرية

تكمن أهمية البحث النظرية من أهمية متغيراتها وعينتها فالمرحلة الجامعية تعد مرحلة حرجة في حياة الفرد فهي تعد مرحلة إعداد وتجهيز للمستقبل وتكوين الذات وتأهيلها إلى مرحلة الرشد وأدوارها مسؤوليتها. ولذلك تحتاج هذه المرحلة لمزيد من الاستبصار والفهم بمشكلاتها وتحدياتها والإسهام بتوفير أفضل فهم وحل لأزماتها. وأكثر ما يسهم في هذه المرحلة ويؤثر على ما يليها من المرحل هي رؤية الطالب الجامعي للحياة وسبل نجاحه فيها ونظرته لذاته ودوره ومسئوليته وثقة في أداءها ومواجهته تحديات الحياة في ضوئها. ولذلك تنبع أهمية الدراسة من تناول أزمة الهوية لكونها أزمة فاصله في حياة طالب الجامعة فمنها إما أن يخرج الطالب بمفهوم عن ذاته ودوره ويخطو ويحذوا وراءها محددًا لأهدافه وطموحاته وأدواره المتوقعة منه مسؤولياته أو يظل في ضلال وتخبط في الحياة لا يعرف من أين يبدأ أو ماذا يريد.

الأهمية التطبيقية

تتوقع الباحثة أن يوفر البحث اساسًا وصفيًا تمهيديًا لبرامج الإرشاد لطلاب الجامعة في سبيل مساعدتهم للتغلب على أزمة الهوية وملحقاتها النفسية السلبية حتى يتسنى لهم النمو بالشكل الذي يحقق لهم الصحة والجودة النفسية لتؤهلهم للوفاء بمتطلباتهم وحاجاتهم المستقبلية وتولي زمام أمورهم مسؤولياتهم بنجاح.

يوفر البحث مدخلًا لدراسات وأبحاث أخرى تتناول مشكلات طلاب الجامعة بخاصة التي على علاقة بأزمة الهوية.

إعداد مقياس لأزمة الهوية يناسب طلاب الجامعة يقيس مجالات الأزمة الممثلة في المجال الأيدولوجي – الاجتماعي – الأكاديمي).

مصطلحات البحث

أزمة الهوية Identity Crisis:

عرفها "محمد السيد" بأنها بمثابة نقطة دوران ضرورية ، ولحظة حاسمة تحدد ما إذا كان ينبغي أن يتحرك النمو في مسار واحد أو اكثر ، وتساعد على تنظيم موارده وإعادة اكتشاف الهوية إضافة إلى التميز والتفرد"(١٤).

وعرفتها الباحثة إجرائياً بأنها " ارتباك وفشل الطالب في تحديد دوره وكينونته في الحياة، يصاحبه فقدان الإحساس بمعنى للحياة، ضعف في فهم الذات وتقديرها، شعور بالقلق من المستقبل، مما ينعكس سلبًا على هويته الإيدولوجية ، الاجتماعية، الأكاديمية.

الإطار نظري ودراسات سابقة

١- مفهوم الهوية

تعرف الهوية في معجم علم النفس والتحليل النفسي بأنها" وحدة الأنا (الذات) وأساسها ،فهوية الأنا تعني الإحساس الأنوي بأني أنا هو أنا في كافة الاحوال والأزمنة(فرج عبدالقادر وآخرون، د.ت، ٤٧٩).

وعرفها اليكس ميكشللي(١٩٩٣) "بأنها منظومة من المعطيات المادية، والمعنوية، والاجتماعية، التي تنطوي على نسق من عمليات التكامل المعرفية، ولكن لا يمكن لهذه المنظومة أن تكون في حيز الوجود مالم يكن هناك شيئًا يعطيها وحدتها ومعناها، ويتمثل ذلك في الروح الداخلية التي تنطوي على خاصية الإحساس بالهوية والشعور بها(١٢٩).

ورأى عبدالعزيز بن محمد أن الهوية "المفهوم الذي يكونه الفرد عن فكره، وسلوكه ، اللذان يصدران عنه، من حيث مرجعهما الإيدولوجي والاجتماعي"(١٥١).

وأشار Adam (١٩٩٨) أن الهوية تقوم بعده وظائف في حياة الفرد، مجملة فيما يلي :

الوظيفة الأولي: الهوية تمد الفرد بتراكيب لفهم ذاته.

الوظيفة الثانية :الهوية تمد الفرد بالمعنى والتوجيه من خلال كل من الالتزام والقيم والأهداف.

الوظيفة الثالثة : الهوية تمد الفرد بالإحساس بالحرية والتحكم الشخصي.

الوظيفة الرابعة : الكفاح من أجل التماسك والترابط والتناغم بين القيم والمعتقدات والالتزامات.

الوظيفة الخامسة: تمكن الشخص من التعرف على إمكاناته من خلال تقديره لاحتمالات المستقبل والاختيارات البديلة(أشرف محمد، ٢٠١٨، ٢٧- ٢٨).

٢- أزمة الهوية

يعد "إريكسون" أول من تناول مفهوم أزمة الهوية عند المراهقين بوصفة أزمة نفسية اجتماعية تحتمها المراهقة، وتأخذ هذه الأزمة حلًا من اثنين إما الوصول لهوية معبره عن الذات وسط الآخرين أو الشعور بالفشل وعدم معرف النفس ومكانتها ودورها بين الآخرين.

فعرفها إريكسون "أنها فشل المراهق في تحقيق هوية ثابتة ومستقله بسبب خبرات طفولية سيئة وظروف اجتماعية، فتؤدي إلى شعوره بالعجز عن اختيار مهنة أو مواصلة تعليم، أو يعاني صراع العصر وشعوره بالتفاهة وعدم التنظيم الشخصي وعم وجود أهداف للحياة(عادل محمد،٢٠١١، ١٥١).

ويحدد مختار محمد(٢٠١٦) أزمة الهوية بأنها حالة من الارتباك والضبابية وعدم وضوح أمام الابناء في تحديد مفهوم حياتهم، وعدم القدرة على التخطيط المهني

والمستقبلي ،وقد يلجأون إلى طريقة عكسية لأثبات ذاتهم من خلال جنوح الاحداث(٩٢٢).

وقد أوضح "إريكسون" أن أزمة الهوية تأخذ شكلاً من اثنين:

اضطراب الدور: ويشير إلى فشل المراهق في تحقيق التكامل، والفشل في تبني أدوار وأهداف ذات معنى أو قيمة اجتماعية وشخصية ، وبالتالي يتبع ذلك مشاعر قلق وعد كفاية، وضعف في القدرة على أتخاذ القرارات، وسلوكيات التعصب، وسوء العلاقات الاجتماعية.

تبني هوية سلبية : يزيد في هذا النمط الإحساس بالتفكك الداخلي والقلق لدى الفرد، مما يدفعه إلى تبني أدوار اجتماعية مرفوضة اجتماعية في سبيل العثور على هوية خاصة به، فتتحقق من خلال الإدمان أو الجنوح أو الإجرام(Erikson,1968.170-172).

٣- نظريات الهوية (تفسير الهوية من منظور إريكسون ومارشيا)

أ- الهوية في نظرية إيريك إريكسون "Erikson "

تناولت نظرية "إريكسون" النمو النفسي الاجتماعي للفرد بنوع من التفصيل، حيث أنها قد وضعت وقسمت مراحل نمو الإنساني من الطفولة إلى الشيخوخة، وقد حدد "إريكسون" للنمو النفسي الاجتماعي للإنسان ثمان مراحل متتالية، ويصاحب كل مرحله من مراحل النمو أزمة أي نقطة تحول في حياة الفرد تنشأ من النضح الفسيولوجي والظروف الاجتماعية التي تفرض نفسها على الفرد في كل مرحلة، ولا تنطوي أي أزمة على محنة أو تهديد للفرد لذا تعتبر إما مصدر للقوة والنجاح في تحقيق مطالب هذا المرحلة مما ييسر الانتقال الأمن إلى المرحلة التالية، أم مصدراً لسوء التوافق في حالة فشل الفرد في النجاح في تحقيق مطلبها فينتقل إلى المرحلة

التالية دون تحقيق النمو السوي فيها فيؤثر سلباً على المراحل التالية(عادل محمد، ٢٠١١،١٤٦).

مرحلة الإحساس بالهوية مقابل غموض الدور :

تمتد هذه المرحلة من سن الثالثة عشر وحتى العشرين من العمر، وتعتبر مرحلة حرجة في حياة الفرد، فنتيجة التغيرات الجسمية السريعة والعنيفة تظهر تحديات نفسية تواجه المراهق، وتكمن خطورة هذه المرحلة في غموض الدور والعجز عن النظر للذات كعضو منتج في المجتمع(باربرا انجلر،١٩٩١، ١٩٤).

يعيش المراهق في هذه المرحلة صراع لتأكيد هويته: فيبدأ بطرح أسئلة تعينه على البحث عن هويته ويحتاج للإجابة عليها في سبيل الخروج من هذا الصراع، فينشغل انشغالًا بالغًا بهذه الأسئلة الخاصة بذاتيته وهويته، وذلك كون المراهق يرى نفسه لم يعد طفلًا لا يباح له أن يتكلم وعليه الطاعة والإنصات، بل هو الآن له مركز في جماعته ومجتمعه، ويجب أن يشارك الآخرين بالعمل المنتج أو القول المفيد، فيقوم بعدة محاولات لكسر القيود على نشاطه في سبيل تحقيق الاستقلالية، فيفخر بنفسه ويبالغ في ألفاظه وذكر مستوي تحصيله وغرامياته، وفي العناية بمظهره الخارجي لجذب الناس له فتظهر هويته بإحدى طريقتين:

قد تظهر بطريقة إيجابية: تبدو في مسئوليته نحو الجماعة التي ينتمي إليها، محاولًا أن يقوم ببعض الخدمات والإصلاحات بهدف النهوض بأفراد تلك الجماعة نتيجة لعمله الإيجابي النافع الفعال.

وقد تظهر بصورة سلبية: فينحرف المراهق ويختار الهوية المضادة للمجتمع وذلك في سبيل استعادة السيطرة على هويته مفضلًا الهوية السلبية من أن يظل بلا هوية(حسن مصطفى وهدى محمد، ٢٠٠٠، ٢٩١- ٢٩٢).

وقد ميز إريكسون بين مكونين متمايزين في تركيب الأنا:

هوية الأنا Ego Identity: وهي تشير إلى الالتزام في نواحي عدة كالعمل، والقيم، والإيدولوجية المرتبطة بالدين والسياسة وغيرها.

هوية الذات Self Identity: وتشير إلى الإدراك الشخصي للأدوار الاجتماعية التي يجب أن يلتزم بها في حياته.

وأوضح "إريكسون" أن الإحساس بالهوية حالة داخلية تضمن أربعة جوانب رئيسية:

الفردية : وهي الإدراك بالاستقلالية والفردية في تكوين هوية مستقلة.

التكامل وتوفيق المتناقضات : قدرة الفرد على التكامل الفعال فيما بناه الفرد مسبقاً في الطفولة من صور مختلفة للذات و متناقضة حتى يتيح له الانسجام الداخلي والتفرد مع نمو هويته.

التماثل والاستمرارية : أي بذل المجهود للتماثل الداخلي بين ما هو ماضي وما يوقع في المستقبل والشعور باستمرارية الحياة وأنه متوجه في اتجاه ذات معنى.

التماسك الاجتماعي : وهو التمسك بالقيم والمثاليات التي تؤمن بها بعض الجماعات فالهوية الثابتة تحقق للفرد إحساس داخلي بالتماثل والاستمرارية بكونها ذات معنى للأخرين وأن الفرد قريب لإدراكهم وتوقعاتهم، فالهوية عملية مستقرة ليس فقط في ذات الفرد وأيضًا في ثقافته المنتمي لها(محمد السيد، ١٩٩٨، ٢٧٢- ٢٧٣).

ب- نظرية رتب الهوية لجيمس مارشيا

أوضح "مارشيا" أن تشكل الهوية لا تبدأ ولا تنتهي مع المراهقة، حيث تبدأ أثناء التمايز الذاتي في مرحلة الطفولة وتصل إلى مرحلتها النهائية في سن الشيخوخة. ولكنها تصبح أكثر أهمية والحاح في المراهقة حيث أنها المرة الأولى التي يتم فيها التطور البدني والمهارات المعرفية لتتوافق مع التوقعات الاجتماعية لتمكين الشباب من بناء هوية مستقلة بهم في عالم الكبار. وتقوى الهوية من خلال مرور الفرد بأزمات في تشكلها. وعلى الرغم من أن بعض هذه الأزمات تكون كارثية ومثيرة للقلق

إلا أن تشكل الهوية يتم بالتدريج ولا تؤخذ مرةً واحدةً وإنما تتم بالاستمرار طوال الحياة وتبدأ بقرارات تبدو تافهة في أولها حتى تصل إلى قرارات مهمة مثل تعاطي المخدرات اختيار الكلية العمل الزواج(Marcia, 1980, 100-111).

ويرى "مارشيا" أن الهوية يتم تقيمها تبعًا لوجود أو غياب عمليتين أساسيتين استنبطهما من أعمال "إريكسون" هما:

الاستكشاف Exploration: وهي الفترة التي يطلع بها المراهق على كافة البدائل والمتغيرات المحيطة به والمرتبطة بجوانب: المهنة والقيم والمعتقدات الدينية والسياسية والقيم الجنسية(شيماء حسن،٢٠١٤، ٣٢).

وتتم عملية الاستكشاف من خلال:

- القدرة المعرفية للمراهق.
- ما يقوم به المراهق من نشاط.
- النظر في البديل الكامن لعناصر الهوية.
- الرغبة في اتخاذ قرار مبكر(حسن مصطفى وهدى محمد ،٢٠٠٠، ٣٠١- ٣٠٣).

الالتزام Commitment: وصفة إريكسون بأنه الاختيار المحدد بين الممكنات، والتثبت في الاتجاه المختار في مواجهة بدائل جذابة ومميزة، ولا يعني ذلك عدم التغيير، وإنما معناه الإحجام عن ترك طريق ممهد بسهولة(شيما حسن، ٢٠١٤، ٣٣).

وأشار "مارشيا" أن هناك معايير لتقييم وجود أو غياب الالتزام متمثلة في:

- القدرة المعرفية للمراهق.
- ما يقوم به من نشاط.
- المزاج الانفعالي.
- التوحد بالشخصيات المتميزة.
- تقدير احتمالات مستقبل الفرد.
- مقاومة النفوذ والسلطة(حسن مصطفى وهدى قناوي ،٢٠٠٠، ٣٠٤- ٣٠٨).

ويوضح شكل (١) منظور "مارشيا" في تحقق الهوية أو تشتتها بناء على الالتزام والاستكشاف باختصار

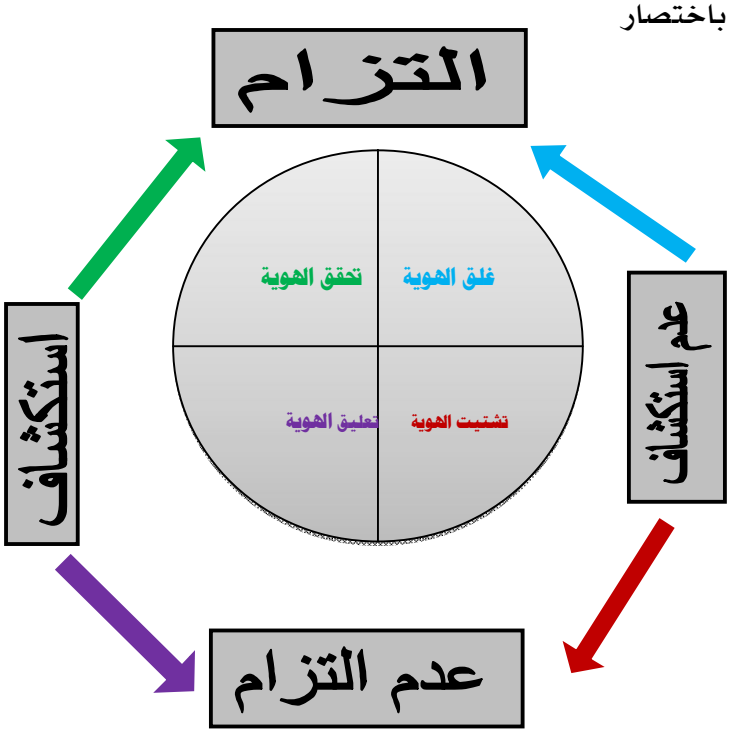

الشكل (١) توضيح لمنظور "مارشيا" في تحقق الهوية أو تشتتها

رتب الهوية لدى" مارشيا "

أوضح نموذج مارشيا لحالات الهوية أربعة نماذج معبره عن حالة المراهق في عملية تكوينه لهويته معتمده على عمليتي الاستكشاف والالتزام، وتتمثل فيما يلي:

تحقق الهوية (Identity Achievement):أصحاب هذه الرتبة مروا بأزمة هوية وانتهوا إلى تكوين هوية واضحة ومحددة فقد أجروا اكتشافات بديلة لتحديد شخصيتهم والتزموا بأيدولوجية ثابتة(هاني الجزار، ٢٠١١، ٤٦).

تعليق الهوية (Identity Moratorium) : أصحاب هذه الرتبة مروا بأزمة أو يمرون بها حاليًا، ولكنهم لم يكونوا هوية بعد، فهم شعروا بوجود أزمة في هويتهم وسعو

بنشاط لاكتشافها ولكن لم يصلوا ويلتزموا بتعريف ذاتي لمعتقداتهم(محمد السيد، ١٩٩٨، ٢٨٩).

وهناك دراسات أوضحت ارتباط تعليق الهوية ببعض المظاهر السلبية في الشخصية مثل دراسة روان عبدالله (٢٠١١) وما أظهرته من ارتباط بين الأفكار اللاعقلانية وتعليق الهوية .

انغلاق الهوية (Identity Foreclosure): لم يمر أصحاب هذه الرتبة بأزمة ولكنهم تبنوا والتزموا بمعتقدات مكتسبة من الآخرين مثلًا الوالدين، ولكنهم تبنوها دون فحص أو تمحيص ونقد وتماثل هذه العملية عملية التوحد في مرحلة الطفولة المبكرة (نجوى شعبان، ١٩٩٦، ١٦٣)

تشتيت الهوية(Identity Diffusion): أصحاب هذه الرتبة لم يمروا بأزمة هوية، ولم يقوموا بأي التزامات تجاه قيم ومعتقدات أو اختيارات وبدائل للمهن، ويشير kimmel& weiner(1985) إلى أن مشتتي الهوية أقل توجهًا وضبطًا وأكثر أنانية، وتركيز على النفس، وأقل نضجًا في جوانب النمو المعرفي والأخلاقي مقارنة بغيرهم من الرتب(مختار محمد، ٢٠١٦، ٩٣٠).

وفي دراسة سميرة علي(٢٠٠٧) أوضحت أن منغلقي الهوية ومشتتتي الهوية يفتقرون إلى الثبات والاستقرار، ويميلوا إلى أن يكونوا مراهقين بشكل مستمر، ويمكن أن يكونوا على حافة المرض العقلي.

العوامل المؤثرة في الهوية:

ترى الباحثة أن الهوية لاتعد شيئًا موروثًا يتطور مع الإنسان من خلال جيناته، بل تعد عملية تكوينيه يطورها الفرد خلال مراحل الحياة متأثرة بعدد من العوامل المختلفة المرتبطة بشكل كبير بمحيطة الاجتماعي، وخلصت الباحثة من

التراث السيكولوجي للهوية إلى عدد من العوامل التي تؤثر في تشكل ونمو الهوية وهي كما يلي موضحة في شكل (١٣) :

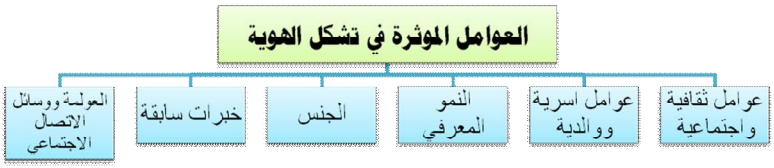

العوامل الثقافية والاجتماعية

أشار"إريكسون" أن المراهقين حينما يتبنوا هوية سلبية يكون ذلك نتيجة وجود عدم الدعم من المجتمع والمحيطين بهم وعندما لا يتوافر المناخ الملائم لتنمية طاقتهم، فيهرب المراهقين من المجتمع ويكونوا هوية سلبية معاكسة للقيم السائدة في مجتمعهم، وأوضح أن ظهور جماعات الهيبز يرجع إلى تبني هؤلاء لهوية سلبية تفضيلًا لعدم الهوية. (خضران عبدالله و خديجة عبود، ٢٠٢٠، ٥٤٨)

وأشارت أيضًا دراسة الزهراني والزهراني(٢٠١٧) إلى ارتباط التماسك الاجتماعي بأزمة الهوية حيث أنه كلما زاد الشعور بالتماسك الاجتماعي قل معه الشعور بأزمة الهوية.

عوامل أسرية ووالدية

إن وجود المراهق في أسرة يسودها الامان والتقبل والدعم والمساندة والاحتواء العاطفي، يساعد المراهق على تحقيق وإنجاز هويته ومعاملة المراهق بأساليب تشجعه على تقبل ذاته وتتيح له فرص النمو السوي والثقة بالذات، لا يغفل تأثيرها الايجابي ومساهمتها الفعالة للمراهق في تشكل هويته. بينما الصراع الاسري وأساليب التسلط والقهر والإهمال تقلل وتحرم فرص نمو مراهق سوي.

فقد أوضحت دراسة Nair et al (2015) أن الدعم الاجتماعي للمراهق وخاصة الذي يأتي من قبل الوالدين والأسرة يقلل من نشئة وتطور أزمة الهوية لدى الأبناء.

وأيضًا دراسة نانسي حسن (٢٠١٠) التي أوضحت أن المراهقين المقيمين مع أسرهم أكثر قدرة على إنجاز هويتهم من المراهقين المحرومين من أسرهم أو المقيمين في دور رعايا.

وقد أوضحت دراسة مختار محمد (٢٠١٦) عدم ارتباط أسلوب معاملة الولدين (الديمقراطي والتسلطي ، الفوضوي)، برتب (انجاز –انغلاق – تشتت)الهوية ، بينما ارتبطوا برتبه تعلق الهوية .

و أكدت دراسة حاتم محمد (٢٠١٩) بتأثير دخل الأسرة على تشكل الهوية حيث أن أزمة الهوية تزداد مع انخفاض دخل الأسرة، وأيضًا تزداد مع انخفاض المستوى التعليمي للوالدين.

النمو المعرفي للفرد

يسمح النضج المعرفي خلال مرحلة المراهقة للأفراد تدريجيًا الوصول إلى حالة التوازن والواقعية ووجهات نظر ذاتيه سلبية وايجابية مستقرة نسبيًا، ففي مرحلة المراهقة الوسطى لا يزال المراهقون يواجهون صعوبة في التعامل مع اختلاف أرائهم ومعاييرهم عن الآخرين، فيزيد شعورهم بالارتباك والضيق وانخفاض قيمة الذات، ولكن مع دخول المراهقة المتأخرة والانتقال إلى الجامعة فيزيد اعتمادهم على معاييرهم الذاتية التي تحكم اختياراتهم الشخصية(Luyckx et al , 2013,).
160

فقد أوضحت دراسة Berdibayeva et al (2016) أن الهوية السلبية للمراهق تنشأ نتيجة التشوهات التي تكونت في وعي المراهق حول مفهومه لذاته

ومكانته وأهدافه في الحياة ومشاكله التعليمية وسوء تواصله مع الأقران والآباء والمعلمين. ويعتمد التصحيح النفسي للهوية السلبية على تحديد هذه التشوهات داخل الوعي ثم العمل على تصحيحها(Berdibayeva et al , 2016, 976-982).

وأكد مسيو وديكفاك أن انخفاض مستوى التفكير للمراهق يؤدي إلى فشله في تطوير أحساس متنامي حول ذاته وعدم القدرة على تطوير أية التزامات فلسفية، مهنية، واجتماعية. حيث أن العمليات المعرفية للمراهق لم تصل إلى مستوي النضج الذي يلزم لتحقيق الالتزام والتقيد ببعض الأمور، ويظهر ذلك جليًا لدى مضطربي ومشتتي الهوية(بوعيشة أمال، ٢٠١٤، ١٣٨).

الجنس

يرى" إريكسون" أن الدور الجنسي الملائم ضروري لنمو الإحساس بالهوية، فأوضح أنه عندما تحدث التوحدات الانثوية والذكورية المناسبة تنمي الشخصية خليطًا صحيًا ومنسجمًا من الخصائص المحدد جنسيًا، والاخفاق في تحديد هوية جنسية يؤدي إلى تشويش ثنائي الجنس مما يضعف بنية الهوية (جابر عبدالحميد،١٩٩٠، ١٧٨)

واهتمت العديد من الدراسات ببحث أثر الجنس على تشكل الهوية فكشف بعضها تأثير الجنس مثل دراسة أشرف محمد (٢٠١٨)، جهاد طه (٢٠١٣)، أحمد محمد (٢٠١١)، Arslan & Ari (2011) ، سلوى عبدالمحسن (٢٠٠١).(Waterman,c,&Nevid,J (1977، 1977) Matteson. حيث أوضحوا وجود فروق بين الجنسين في أزمة الهوية. بينما نفت بعض الدراسات تأثير متغير الجنس على تشكل الهوية مثل دراسة خضران عبدالله وخديجة عبود(٢٠٢٠)، عادل بن محمد (٢٠٢٠)، عويد سلطان وصالح شويت(٢٠١٨)، علي داوود (٢٠١٨)، محمد محمود

وآخرون (٢٠١٦)، محمد عزت (٢٠١٥) عثمان فضل وأسامة مرزوق(٢٠١٥)، شيماء حسن(٢٠١٤)، إسماعيل إبراهيم وشذى خالص (٢٠١٢)، أبو بكر مرسي(١٩٩٧).

خبرات الفرد السابقة

بمجرد دخول الفرد لأزمة الهوية تنتهي بإحدى الأمرين إما بالتشكيل الشخصي وتبني التزامات ذات معنى ، أو التخلي عن المهمة واعتبارها غير قابلة للحل. ولكن نجاح الخروج من الأزمة يتوقف على الهيكل الشخصي الذي بناء الفرد في مراحله المبكرة ، فتنمية الفرد للثقة يساعد على الثقة في الاجابات على أسئلة الهوية والتزاماته، وتنميته للاستقلالية يساعد الفرد على تنمية هوية مستقلة بدلًا من الخضوع لقرارات الآخرين. وتنمية الشعور بالمبادرة ينمي للفرد المزيد من النشاط المتنوع في البحث عن هوية ذات معنى(Marcia, et al, 1993 , 49).

ذهب إريكسون إلى اعتبار الأساس للمراهقة الناجحة وتحقيق هوية متكاملة يوجد أساسًا في الطفولة المبكرة، ففشل المراهق في تنمية هوية شخصية يرجع إلى خبرات الطفولة السيئة(جابر عبدالحميد ١٩٩٠، ١٧٨- ١٧٩). هذا ما أشار إليه Oshman& Manosevitz أن أسلاف أزمات الهوية عديدة ويمكن أن ترجع إلى خبرات الطفولة الأولى. وأن محددات حل الأزمة عديدة ومتفاعلة مع بعضها ومعقدة. (Oshman& Manosevitz, 1974, 215). وأوضح دوبار إن الطفولة المبكرة وتاريخ الفرد الشخصي ليس هما فحسب المسئولين عن أزمات الهوية أو الاكتئاب البسيط والانهيارات العصبية والكبت . بل لها أيضًا اطار اجتماعي وأسباب موضوعية في التاريخ(كلود دوبار، ٢٠١٥، ٢٩٣).

العولمة ووسائل التواصل الاجتماعي

إن تحول العالم كله لحجرة صغيرة يدخلها الفرد ويتعرف على مختلف جدرانها وما تحتويه من اختلاف في الثقافات والعادات والتقاليد والقيم والمبادئ

والاسس الحاكمة للسلوكيات. يجعل الفرد في حيرة من أمره فهو يري ويتطلع على ما ليس لديه ومتشوق لما يبدو عليه من مظاهر زهو ومتعه، وما بين يديه من تراث يبدو أنه قد بال عليه الزمن. فينقسم الإنسان ويقع في صراعات فكرية وخاصة عندما يكون الانفتاح الاجتماعي بلا قيود أو حدود ويغدوا على التجارب بتهالك دون فحص وجدوى مما يرتب على مختبريها الشعور بالفشل وعدم الكفاءة. فبذلك يصبح المجتمع بمختلف ما عرضه على المراهق من شتى الثقافات وألوانها والمعتقدات مجالًا للصراع النفسي والاغتراب غير مساعد ولا مشجع على الالتزام والإقرار بهوية محددة ومؤمنة للفرد من تيارات التغيرات الثقافية.

وما زاد خطورة العولمة هو تحولها لمصدر قلق للشباب. فقد أشار صابر بحري ومنى خرموشي (٢٠١٧، ٢٥٨) أن العولمة انتجت نوعًا من القلق لدى عديد من الشعوب بمحاولاتها الدخول لكافة مجالات حياة الفرد والتأثير فيها. ومحاولتها لفرض هيمنة الأخلاق الغربية والتحرر على المجتمعات العربية والاسلامية مما يؤدي بالشباب إلى عيش دوامة من القلق والتوتر والخوف. ولقد كشفت دراستهما عن ارتباط قلق العولمة إيجابيًا بأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي.

وقد أوضحت دراسة بثينة حسين (٢٠١٥)العلاقة الطردية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأزمة الهوية، وأن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين شخصية المراهق وتحديد احتياجاته تسبب مشاكل خارجية سواء في الأسرة أو المجتمع وبالتالي يسبب عجز عن تحديد هوية خاصة به لانشغاله بمواقع التواصل الاجتماعي. وأكدت ذلك دراسة Senouci, et al (٢٠٢٠) حينما كشفت عن العلاقة بين إدمان الفيسبوك وأزمة الهوية، وأوضحت أن إدمان الانترنت يؤثر على مفهوم الذات.

وهذا ما أكدته أيضًا دراسة عثمان فضل وأسامة مرزوق(٢٠١٥) بارتفاع أزمة الهوية لدى المراهقين والشباب المترددين على مقاهي الانترنت بولاية الخرطوم. موضحين أن الانفجار المعرفي الذي أثارته وسائل التكنولوجيا الحديثة يسهم في

الإحساس بالغموض والشك والقلق للمراهق والشاب. ويهدد بتحطيم القيم التي تعلمها النشئ مما يفجر الإحساس بالسخط على القيم الاجتماعية ويزيد الفجوة بين الاجيال.

يتضح للباحثة من العوامل السابقة أن تكون المراهقة ليس بالطريق الهين وخاصة فيما أوضحت من تأثير محوري وفعال لعوامل ترجع إلى خارج المراهق متمثلة في الوالدين والمجتمع والثقافة. ولا نستطيع أن ننكر ما يعانيه المجتمع الآن من تصدع فكري وتهميش للمبادئ والقيم والصراعات الطائفية. وأيضا القصور في الأداء الوظيفي للأسرة وخاصة بعد انشغال الأم والأب عن الأولاد بالعمل لتأمين الحياة المادية. وزيادة معدلات الطلاق والانفصال مما يزيد من حالات التصدع الأسري ويجعل الأبناء في حالة صراعات. ولا يغفو على أحد ما يواجه المراهق من صدامات بين القيم وتغيرها بل وإندثار بعضها، والتصارع الدائم للجديد والمختلف بحكم التطور بغض النظر عن كفايته وكفاءته لحياة الإنسان. والتطلع للعالمية ومواكبة ركب الحضارة والمدنية بأية وسائل ممكنة. وكلها عوامل تؤثر على نظرة المراهق للحياة ولذاته ولحكمه على فحواها ومغزاها ولا يجعل الوصول بهوية سوية بالأمر اليسير بل والأصعب هو التمثل لها واستمرارها مما يزيد من الشعور بأزمة الهوية.

الهوية من حيث الأزمة والإنجاز

إذا ما تصورنا أن الهوية على خط مستقيم متصل بين نقطتين وكل نقطة هي طرف قطبي في تحقيق الهوية، فالمراهق في أزمة الهوية إما أن يتجه إلى القطب الايجابي في تحقيقها ويغدو بهوية تعبر عنه، أو أن يتجه إلى القطب السلبي ويبقي في حالة غموض وتخبط ولا يرى لذاته هوية معبره عنه وتدل على كينونته.

وفي تحقيق المراهق لهويته يغدوا بذلك إنسان ذو معنى وهدف في حياته له التزاماته الخلقية وقيمه ومبادئه التي تحكم افعاله وسلوكياته، و يحدد أهدافه في الحياة، وأدواره المتوقعة منه، فيستنتج من ذلك ماهي واجباته وماهي احتياجاته،

فيحيى حياة يعرف بدايتها ومنتهاه متمتعًا فيها بقدر كافٍ من الصحة النفسية وجودة الحياة والرضا عنها والتوجه نحوها بإيجابية وتفاعل قادرًا على المضي قدمًا في الحياة بمتقلباتها وعلى استعداد لها أو على الأقل قادرًا على النجاة من صراعاتها بما يمكنه من فهمه لنفسه وللحياة.

بينما على الصعيد الآخر نجد أن المراهق إذا استهلكت الأزمة ولم يتمكن فيها من معرفته لذاته، لن يجد في الحياة ايه معايير أو مبادئ ولا معنى وهدف، وتستهلكه المشاعر السلبية لتقدير الذات والإحساس بعدم الكفاءة والدونية فيكون أرض خصبه لنمو الاضطرابات النفسية والصراعات كالاغتراب النفسي وما يترتب وينجم عنه من سلوكيات تعبر عن الانحراف والشذوذ، فيغدو عضوًا يرفضه المجتمع بل وأحيانًا يرفض ذاته وينكرها ويكره استمرارها فلا يجد سبيل لها سوى الانتحار.

فقد أوضح Oshman & Manosevitz (١٩٧٤) أن طلاب الجامعة حينما يتمكنوا من تحقيق هويتهم يصبحوا أفراد متحمسين ومدركين لذواتهم وقادرين على التكيف بإيجابية ولديهم طاقة خالية من الصراعات المرهقة التي تؤهلهم وتساعدهم على تحقيق أهدافهم. بينما الفشل فيها يجعلهم عرضة للصراعات النفسية وسوء التوافق فيلجأون لميكانزمات الدفاع كالكبت لمحاولة التغلب على ما يترتب عليها من إجهاد نفسي مرهق لهم.

و عبر "إريكسون" أن الإحساس بالاغتراب يرجع إلى فقدان الهوية مما ينتج عنه الشعور بالعزلة والخزي وعدم التواصل والشعور بالذنب وكراهية الذات مما ينعكس على عدم القدرة على التخطيط للحياة (سليمان عبدالواحد ،٢٠١٤، ١٨٥)

ولذلك يرى محمد السيد(١٩٩٨) أن خلاص المراهق من أزمة الهوية يعتمد على ما يقوم به من استكشاف للبدائل المتاحة له في المجالات الايدولوجية والاجتماعية المختلفة وكذلك ما يلتزم به من قيم ومعايير سائدة في المجتمع، وبناء

على ذلك يتجه المراهق إما إلى إنجاز الهوية فيعرف نفسة ويتضح دورة في المجتمع ،أو سيظل يعاني من تشتت هوية فيظل يعاني من عدم وضوح لهويته(٢٨٨).

وأفترض "مارشيا" أن الاستكشاف الحقيقي للبدائل وما يتبعه من اختيار للاتجاه العام للميول والقدرات واتخاذ القرارات بشأنها هو المؤثر الأساسي في تشكل الهوية ،وافترض أيضا أن ما يشكله الفرد نتيجة الاستكشاف يتمثله الفرد لفتره محدده من الزمن ولكن تصبح بعدها غير متوازنة فيحتاج أن يتبعها الالتزام "التعايش "(حسن مصطفى، وهدى محمد ،٢٠٠٠، ٣٠٠).

وقد أوضح "إريكسون" أنه بدون تنمية المراهق القدرة على الاخلاص والولاء، فإما أن يكون لديه أنا ضعيف، وإما أن يرتبط بمجموعة منحرفة معلنًا إخلاصه وولاءه لها(عادل عز الدين،٢٠٠٩، ٥٤٨). وأضح الجزار أنه عند حل الصراع في تحديد الهوية مقابل تشتت الدور تقوم الأنا باستدخال الولاء أو الإخلاص Fidelityباعتباره المحصلة الايجابية للصراع، ويتضح الولاء في التزام الفرد نحو خياراته في مجالات العمل والقيم الايدولوجية الخاصة بالسياسة وفلسفة الحياة والتوجهات الجنسية، فهو المؤشر الذي نستدل به على قوة الانا وحجر الأساس في الهوية(هاني الجزار،٢٠١٠، ٤٠- ٤١).

ولكن يبقي تساؤل هام هل حل الأزمة بتحقق المراهق هوية يكمن معه التغلب على مشاكلها أيًا كان نمط الهوية المحققة مادام الفرد يرتضيها ويجدها مناسبة له ومعبرة عن ذاته ومحققه لها. أم أن نمط الهوية المحقق هو ما يحدد انتهاء مشاكل وصراعات الفرد مع ذاته حول كينونته. فكثيرًا ما نتصادف مع العديد من أفراد قد ترسموا لأنفسهم مستقبل وحددوا هويتهم. ولكن بالنظر لهذه الهوية نجدها متعارضة مع قيم وعادات المجتمع بل قد تكون على نقيض من المعتقدات الدينية التي يعتنقها الفرد ويؤمن بها المجتمع.

دراسات سابقة

دراسة خضران عبدالله وخديجة عبود (٢٠٢٠).هدف البحث إلى معرفة مستوى أزمة الهوية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد بأبها، والتعرف على الفروق في أزمة الهوية لديهم تبعًا للجنس، والتخصص والمستوى الدراسي، والمستوى الاقتصادي، وتكونت عينة البحث من (٣٦٣)طالبًا وطالبةً من مختلف كليات جامعة الملك خالد بأبها(العلمية والنظرية)، وطبق عليهم مقياس أزمة الهوية (إعداد/الباحثة)، وأسفرت أهم النتائج عن وجود مستوى متوسط من أزمة الهوية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد بأبها، وأنه لا توجد فروق في أزمة الهوية لدى عينة البحث تعزو إلى الجنس، والتخصص.

دراسة محمد محمود وآخرون(٢٠١٦). هدف البحث إلى التعرف على مستوى شيوع أزمة الهوية لدى طلاب الجامعة، ومعرفة الفروق بين أفراد العينة في الأزمة التي تعزو إلى (التخصص الدراسي – الجنس)، وطبق البحث على عينة قوامها (٢٠٠) طالبًا وطالبة من طلاب جامعة المنصورة، وطبق عليهم مقياس أزمة الهوية (إعداد/الباحث) ، وأسفرت النتائج عن أنتشار أزمة الهوية بين طلاب الجامعة، وعدم وجود فروق بين افراد العينة في الشعور بالأزمة نتيجة الجنس أو التخصص الدراسي.

دراسة عثمان فضل و أسامة مرزوق(٢٠١٥). هدف البحث إلى التعرف على أزمة الهوية لدى المراهقين والشباب المترددين على مقاهي الإنترنت بولاية الخرطوم، وطبق البحث على عينة قوامها(١٢٠) مراهق وشاب، وطبق عليهم مقياس (جروتيفانت وآدمز) لأزمة الهوية، وأسفرت أهم النتائج عن أن أزمة الهوية لدى المراهقين والشباب تتسم بالارتفاع، وأنه لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في أزمة الهوية.

دراسة أحمد محمد (٢٠١١). هدف البحث إلى التعرف على مستوى أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية ومعرفة الفروق في أزمة الهوية تبعًا ل(المرحلة الدراسية- التخصص الدراسي - الجنس)، وشملت عينة البحث على (٤٣٥) طالبًا وطالبة من المدارس المتوسطة والإعدادية والثانوية، وتم تطبيق مقياس أزمة الهوية

(إعداد/الباحث)، وأسفرت أهم النتائج عن وجود أزمة هوية بمستوى متوسط بين أفراد العينة، وعدم وجود فروق في أزمة الهوية تبعًا للتخصص الدراسي، ووجود فروق في أزمة الهوية بين الطلاب والطالبات لصالح الطالبات.

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث: استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي لملائمته لأهداف وفروض البحث.

مجتمع وعينة البحث: تمثل مجتمع عينة البحث في جميع طلاب جامعة الزقازيق بمختلف كلياتها وفرقها الدراسية.

عينة البحث: تمثلت عينه البحث في (١٧٠) طالبًا وطالبةً من طلاب جامعة الزقازيق من الفرق الأولى والثانية والثالثة والرابعة، بواقع (٧٣) طالبًا وطالبةً من كليات (الصيدلة – الطب- الهندسة – العلوم- تمريض)، و(٩٧) طالبًا وطالبةً من كليات (الآداب – الحقوق – التربية) .

أداة البحث:

قامت الباحثة لدراسة أزمة الهوية لدى طلاب الجامعة بإعداد مقياسًا له، وكان لذلك هدف ومبرر

الهدف من إعداد المقياس: هو إعداد أداة لتحديد وقياس أزمة الهوية لدى طلاب الجامعة.

مبرر إعداد المقياس: وجدت الباحثة في مقاييس الأزمة المعدة أسباب حثت الباحثة على إعداد مقياسًا للأزمة وكان منها:

- قدم بعض المقاييس ولذلك سعت الباحثة لإعداد مقياس يتناسب مع تطورات وتغيرات العلم والعصر
- اختلاف عينة المقاييس فأغلبها كانت مراهقين مراهقة وسطى وثانوية عامة فاردت الباحثة إعداد مقياس يتناسب مع خصائص عينة البحث طلاب

الجامعة والمراهقة المتأخرة نابع من خصائص العينة وطبيعة مشكلاتها في هذه المرحلة.

- أغلب المقاييس كان تعد بناء علي مكونات ألازمة وليس مجالاتها فأردت الباحثة دراسة الأزمة من حيث مجالاتها وخصوصًا أكثر المجالات ارتباطًا بطبيعة عينة البحث طلاب الجامعة.

خطوات إعداد مقياس أزمة الهوية

أ- **الاطلاع علي ما توفر أمام الباحثة من تراث نظري ودراسات ومقاييس سابقة**

قامت الباحثة بالبحث والاطلاع على التراث النظري وأدبيات ودراسات ومقاييس سابقة حول أزمة الهوية، وذلك للإلمام بجوانب المتغير و مكوناته وجوانبه المختلفة. ومن المقاييس التي أطلعت عليها الباحثة ما يلي:

- مقياس أزمة الهوية إعداد/ سميرة شند وهدى الخواص وإيمان شاهين(٢٠١٥) ويتكون المقياس من (٥٨) مفردة موزعة على أربعة أبعاد (مفهوم الذات – الاتجاه نحو الأخر- الميول الدراسية والمهنية). ويتم اتباع نظام ليكرت الثلاث للاستجابة على المقياس، والمقياس مناسب للمراهقين والمراهقات في المراهقة المبكرة والوسطى. ويتمتع المقياس بمعاملات ثبات وصدق مرتفعة.

- مقياس رتب الهوية وأزماتها إعداد/ طه ناجي (٢٠١١)، يتكون المقياس من (٦٤) عبارة تندرج ضمن ثمانية أبعاد (الدين- فلسفة الحياة – معنى الحياة – النظرة للمستقبل – القيم الاجتماعية – الصداقة – العلاقة مع المجتمع – الدور الاجتماعي) وكل بعد يتضمن موقفين وكل موقف يشكل رتبة هوية. ويجاب على كل فقرة باختيار من ثلاثة بدائل. وتنوعت عبارته بين العبارات الإيجابية والعبارات السلبية. وتمتع المقياس بمعاملات ثبات وصدق واتساق داخلي مرتفعة.

- مقياس أزمة الهوية إعداد/ أحمد محمود (٢٠١١) يتكون المقياس من (٣٠) عبارة ويجيب المفحوص عليها باختيار بديل من ثلاث، ويناسب طلاب مرحلة الإعدادية وتم حساب صدق وثبات المقياس والخطأ المعياري له وثبت تمتعه بثبات وصدق مرتفع مما يجعله أداة يمكن الوثوق بها والاعتماد عليه في قياس الأزمة لدى طلاب الإعدادية.

- المقياس الموضوعي لرتب الهوية إعداد/ أدمز وآرون ترجمة محمد عبدالرحمن (١٩٩٨) يتكون المقياس من (٦٤) عبارة موزعة على بعدين الأول الهوية الأيدولوجية والثانية الهوية الاجتماعية ويندرج تحت كل بعد أربعة رتب للهوية (أنجاز الهوية – تعليق الهوية – غلق الهوية – تشتت الهوية)ويتبع المقياس نظام ليكرت السداسي. وتمتع المقياس بدرجات صدق وثبات مرتفعة.

- مقياس مراحل النمو النفسي الاجتماعي لأريكسون ترجمة عبد الرقيب البحيري (١٩٩٠) يتكون المقياس من ستة مقاييس فرعية كل مقياس يعبر عن مرحلة نمو ويتضمن (١٢) عبارة. ويتبع نظام ليكرت الخماسي، وهو مناسب للمستجيبين من عمر ١٣عام فأكثر. ويمكن أن يطبق بشكل فردي أو جمعي. وتبين تمتع المقياس بثبات وصدق مرتفعين مما يجعله أداة يمكن الوثوق بها.

ب- **إعداد المقياس في صورته الأولية**

تكون المقياس في صورته الأولية من (٣٦) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد تمثل مجالات أزمة الهوية موضحة كما يلي:

المجال الأول أزمة الهوية الأيدولوجية يتضمن (١٢) مفردة

المجال الثاني أزمة الهوية الاجتماعية يتضمن (١٢) مفردة

المجال الثالث أزمة الهوية الاكاديمية والمهنية يتضمن (١٢)مفردة

ت- **عرض المقياس علي مجموعة محكمين**

قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية المشتملة على (٣٦) مفردة علي مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٠) محكم من ذوي الخبرة في علم النفس والصحة والنفسية.

ث- **تقنين المقياس علي عينة طلاب وحساب خصائصه السيكومترية**

بعد انتهاء الباحثة من حصر وعمل تعديلات وملاحظات المحكمين قامت الباحثة بتوزيع عبارات مجالات أزمة الهوية في مقياس باستخدام أسلوب تدوير مفردات الأبعاد. وللتحقق من خصائص المقياس السيكومترية تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (١٧٠) طالبًا وطالبةً من طلاب جامعة الزقازيق ذكور وإناث من كليات أدبية (تجارة – تربية– آداب) بواقع (٩٧)طالب، وكليات علمية (طب بشري وأسنان- علوم – صيدلة – هندسة – تمريض) بواقع (٧٣). تم تطبيق المقياس عن طريق جوجل فورم وذلك لكون فترة التقنين كانت أثناء امتحانات الطلاب نصف العام ولم يتاح التواصل معهم مباشرةً، ثم قامت الباحثة بحصر استجابات الطلاب واستخراج خصائص المقياس السيكومترية منها كما يلي:

أولًا – صدق المقياس

صدق المفردة

تم حساب صدق المفردات بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه في مقياس أزمة الهوية (مع حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبُعد) باعتبار أن مجموع بقية درجات البُعد محكًا للمفردة، وأسفر ذلك عن الجدول (١) التالي:

جدول (١)

معاملات صدق مفردات مقياس أزمة الهوية

البعد الأول أزمة الهوية الأيدولوجية		البعد الثاني أزمة الهوية الاجتماعية		البعد الثالث أزمة الهوية الأكاديمية	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	**٠,٣٥٢	٢	**٠,٤٢٢	٣	**٠,٤٢٧
٤	**٠,٤١٩	٥	٠,٠٣٧	٦	**٠,٤٤٤
٧	**٠,٣٦٨	٨	٠,٠٠١	٩	**٠,٤٥٠
١٠	**٠,٣١٢	١١	**٠,٢٦٢	١٢	**٠,٣٧٢
١٣	**٠,٢٦٧	١٤	**٠,٢٥٤	١٥	**٠,٢٤٣
١٦	**٠,٣٤١	١٧	٠,١٤٢	١٨	*٠,١٨٤
١٩	٠,٠٠٣	٢٠	**٠,٢٤٢	٢١	**٠,٣٨٠
٢٢	٠,١٤٤	٢٣	٠,١٣١	٢٤	**٠,٢٦١
٢٥	*٠,١٩٢	٢٦	*٠,١٧٤	٢٧	**٠,٣٨٧
٢٨	**٠,٢١٩	٢٩	-٠,٠٠١	٣٠	**٠,٥٤٦
٣١	**٠,٣٥٩	٣٢	٠,٠٥٢	٣٣	**٠,٢٤٩
٣٤	**٠,٣٥٣	٣٥	**٠,٢٧٩	٣٦	**٠,٢٨٦

** دالة عند مستوى ٠,٠١ بينما * دالة عند مستوى ٠,٠٥ و العبارات التي ليس بجانبها أي علامة غير دالة

يتضح من جدول (١) دلالة أغلب مفردات مقياس أزمة الهوية عند مستوى دلالة (٠,٠١) ،وبعضها عند مستوى (٠,٠٥). بينما كانت هناك مفردات كانت غير دالة وهي كما يلي :

البعد الأول مجال أزمة الهوية الايدولوجية: المفردات رقم (١٩، ٢٢)

البعد الثاني مجال أزمة الهوية الاجتماعية :(٥، ٨، ١٧، ٢٣، ٢٩، ٣٢)

ثانيًا: الاتساق الداخلي

تم حساب الاتساق الداخلي لمفردات مقياس أزمة الهوية من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد المنتمية له دون حذفها ويوضح جدول (٢) معدل أتساق درجات مفردات مقياس أزمة الهوية، ويوضح جدول (٣) ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٢)

معاملات الاتساق الداخلي لمفردات مقياس أزمة الهوية

◆◆ دالة عند مستوى ٠,٠١ بينما ◆ دالة عند مستوى ٠,٠٥ و العبارات التي ليس بجانبها أي علامة غير دالة

البعد الأول أزمة الهوية الأيدولوجية		البعد الثاني أزمة الهوية الاجتماعية		البعد الثالث أزمة الهوية الأكاديمية	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٤٨٩◆◆	٢	٠,٥٧٤◆◆	٣	٠,٥٤٦◆◆
٤	٠,٥٦٣◆◆	٥	٠,٢٥٩◆◆	٦	٠,٥٥٥◆◆
٧	٠,٥٤٤◆◆	٨	٠,١٩٢◆	٩	٠,٥٧٨◆◆
١٠	٠,٤٨٢◆◆	١١	٠,٤٧٦◆◆	١٢	٠,٥٢٨◆◆
١٣	٠,٤٤٨◆◆	١٤	٠,٤٥٨◆◆	١٥	٠,٤٢٦◆◆
١٦	٠,٥٠١◆◆	١٧	٠,٣٨٦◆◆	١٨	٠,٣٠٦◆◆
١٩	٠,١٩٥◆	٢٠	٠,٤٣٧◆◆	٢١	٠,٥١٣◆◆
٢٢	٠,٣١٩◆◆	٢٣	٠,٣٦٤◆◆	٢٤	٠,٤٣٠◆◆
٢٥	٠,٣٨٣◆◆	٢٦	٠,٣٦٨◆◆	٢٧	٠,٥٢٠◆◆
٢٨	٠,٣٨٨◆◆	٢٩	٠,٢٤٦◆◆	٣٠	٠,٦٦٢◆◆
٣١	٠,٥٠٠◆◆	٣٢	٠,٢٩٩◆◆	٣٣	٠,٤٢٦◆◆
٣٤	٠,٥١٥◆◆	٣٥	٠,٤٥٧◆◆	٣٦	٠,٤٤١◆◆

جدول (٣)

ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول أزمة الهوية الأيدولوجية	٠,٧٩٤ ❖❖
البعد الثاني أزمة الهوية الاجتماعية	٠,٧٨٨ ❖❖
البعد الثالث أزمة الهوية الأكاديمية	٠,٧٤٧ ❖❖

❖❖ دالة عند مستوى ٠,٠١ بينما ❖ دالة عند مستوى ٠,٠٥ و العبارات التي ليس بجانبها أي علامة غير دالة

أوضحت نتائج الاتساق الداخلي لمقياس أزمة الهوية دلالة جميع مفرداته عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، عدا المفردتان (٨، ١٩) دلتا عند مستوى (٠,٠٥). وأيضًا أوضحت نتائج الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس علي ذلك كما في جدول (١٢) فقد دلت كلها عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على تمتع مفردات المقياس وأبعاده بالصدق والارتباط بالغرض المراد قياسه من القياس وصلاحيته لقياس أزمة الهوية لدى طلاب الجامعة.

ثالثًا- ثبات المقياس

معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ثبات ألفا كرونباخ وذلك بحساب معامل ألفا العام لكل بُعد، ثم حساب معاملات ألفا مع حذف درجة كل مفردة من درجة البعد، وكانت النتائج كما يلي في جدول (٤):

جدول (٤)

معدلات ثبات مفردات مقياس أزمة الهوية

البعد الأول أزمة الهوية الأيدولوجية		البعد الثاني أزمة الهوية الاجتماعية		البعد الثالث أزمة الهوية الأكاديمية	
معامل ألفا كرونباخ للبعد = ٠,٦٢٧		معامل ألفا كرونباخ للبعد = ٠,٤٣٥		معامل ألفا كرونباخ للبعد = ٠,٧١٤	
رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا
١	٠,٥٩٤	٢	٠٣٣٩	٣	٠,٦٨٦
٤	٠,٥٧٩	٥	٠,٤٥٠	٦	٠,٦٨٥
٧	٠,٥٨٦	٨	٠,٤٥٥	٩	٠,٦٨١
١٠	٠,٥٩٨	١١	٠,٣٧٧	١٢	٠,٦٩٢
١٣	٠,٦٠٧	١٤	٠,٣٥٨٢	١٥	٠,٧١٣
١٦	٠,٥٩٣	١٧	٠,٤٢٠	١٨	٠,٧١٤
١٩	٠,٦٥٦	٢٠	٠,٣٨٨	٢١	٠,٦٩١
٢٢	٠,٦٢٩	٢٣	٠,٤٢٣	٢٤	٠,٧٠٩
٢٥	٠,٦٢٢	٢٦	٠,٤٠٩	٢٧	٠,٦٩٠
٢٨	٠,٦١٦	٢٩	٠,٤٦٧	٣٠	٠,٦٦٦
٣١	٠,٥٩٢	٣٢	٠,٤٥٠	٣٣	٠,٧١٢
٣٤	٠,٥٩٠	٣٥	٠,٣٧٩	٣٦	٠,٧٠٤

العبارات المظللة بالأحمر معدل ثباتها أعلي من معامل ألفا لذا تحذف

يتضح من جدول (٤) أن غالبية قيم معاملات ألفا للأبعاد (مع حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد)أقل من أو تساوي معامل ألفا للبعد، فيما عدا المفردات التالية:

- البعد الأول أزمة الهوية الأيدولوجية: المفردات رقم (١٩، ٢٢).
- البعد الثاني أزمة الهوية الاجتماعية : المفردات رقم (٥، ٨، ٢٩ ،٣٢).

مما يدل علي ثبات مفردات المقياس وصلاحيته في قياس أزمة الهوية لدى طلاب الجامعة.

ويوضح جدول (٥) مفردات أبعاد مقياس أزمة الهوية التي أوضحت الخصائص السيكومترية ضعفها وعدم دلالتها كما يلي :

جدول (٥)

أرقام مفردات مقياس أزمة الهوية التي أوضحت الخصائص السيكومترية ضعفها وعدم دلالتها

مجالات الأزمة	صدق المفردة	الاتساق الداخلي	الثبات
أرقام عبارات مجال أزمة الهوية الايدولوجية	١٩، ٢٢	لا يوجد	١٩، ٢٢
أرقام عبارات مجال أزمة الهوية الاجتماعية	٥، ٨، ١٧، ٢٣، ٢٩، ٣٢	لا يوجد	٥، ٨، ٢٩، ٣٢
أرقام عبارات مقياس أزمة الهوية الاكاديمية	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد

ج- **إعداد الصورة النهائية للمقياس**

يتكون المقياس في صورته النهائية بعد حساب الخصائص السيكومترية له من صدق وثبات من
(٢٨) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد ويوضح جدول (٦) توزيع عبارات الأبعاد وأرقامها في الصورة النهائية للمقياس.

جدول (٦)

توزيع عبارات مقياس أزمة الهوية في صورته النهائية

م	المجال/ البعد	أرقام العبارات	عدد العبارات
١	أزمة الهوية الأيدولوجية	١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٥	١٠
٢	أزمة الهوية الاجتماعية	٢، ٥، ٨❖، ١١، ١٤❖، ١٧	٦
٣	أزمة الهوية الأكاديمية	٣❖، ٦، ٩❖، ١٢، ١٥، ١٨، ٢٠❖، ٢٢❖، ٢٤❖، ٢٦❖، ٢٧، ٢٨	١٢
العدد الكلي لعبارات المقياس			٢٨
ملحوظة / العبارات التي بجانبها ❖ هي عبارات سلبية			

وأعتمد المقياس على نظام ليكرت الثلاثي للاستجابة متدرجة بين (تنطبق دائمًا(٣)- تنطبق أحيانًا(٢)- لا نطبق (١))، وذلك للعبارات الإيجابية، أما العبارات السلبية كانت(تنطبق دائمًا(١)- تنطبق أحيانًا(٢)- لا نطبق (٣)).

وأعلى درجة على المقياس هي(٨٤)، وأصغر درجة هي (٢٨). وتعبر الدرجة المرتفعة على المقياس عن الشعور بأزمة هوية، بينما الدرجة المنخفضة على المقياس تعبر عن تحقق الهوية وغياب الأزمة.

عرض النتائج ومناقشتها

نتائج الفرض الأول ومناقشتها

الفرض الأول " تنتشر أزمة الهوية بين طلاب الجامعة"

لاختبار صحة الفرض تم استخدام اختبار t-test لعينة واحدة وكانت النتائج كما هي موضحة في جدول (٧)

جدول (٧) نتائج الفرض الأول

	عدد العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحقيقي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
أزمة الهوية	١٧٠	٥٦	٤٧,٥٤	٧,٣٦	١٤,٩٩	٠,٠١

يتضح من جدول (٧) أن قيمة ت ١٤,٩٩ وهي دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ ويعني ذلك وجود فرق دال إحصائيًا. بين متوسط أفراد العينة في الدرجة الكلية لأزمة الهوية المساوي ٥٤.٤٧ والمتوسط الفرضي لأزمة الهوية المساوي ٥٦ والفرق لصالح المتوسط الفرضي لأنه أكبر . وذلك يعني رفض صحة الفرض الأول القائل بشيوع أزمة الهوية بين طلاب الجامعة. وقبول الفرض الصفري القائل بانه لا تنتشر أزمة الهوية بين طلاب الجامعة.

ملحوظة: تم حساب المتوسط الفرضي عن طريق ضرب درجة الاستجابة المتوسطة على المقياس التي تساوي(٢) في عدد عبارات المقياس

وبالنسبة لحساب ترتيب مجالات أزمة الهوية حول أكثرها شيوعًا وأقلها تم حساب متوسط كل بعد وكانت النتائج كما يلي في جدول رقم(٨)

جدول رقم (٨) ترتيب مجالات أزمة الهوية حسب الشيوع بين أفراد العينة

مجالات أزمة الهوية	متوسط درجات البعد	الترتيب حسب الأكثر شيوعًا
أزمة الهوية الأيدولوجية	١,٦٤	٣
أزمة الهوية الاجتماعية	١,٧١	٢
أزمة الهوية الأكاديمية	١,٧٤	١

تفسير نتيجة الفرض الأول

أوضحت نتائج الفرض الأول عدم شيوع أزمة الهوية بين طلاب الجامعة لم تتفق هذه الدراسة مع غيرها واختلفت مع كلًا من خضران عبدالله وخديجة عبود (٢٠٢٠)، عادل بن محمد (٢٠٢٠)، علي داوود (٢٠١٨)، محمد محمود وآخرون (٢٠١٦)، عثمان فضل وأسامة مرزوق(٢٠١٥)، بثينة حسين(٢٠١٥)، أحمد محمد (٢٠٠٧)، سميرة علي (٢٠٠٧)، أبو بكر مرسي(١٩٩٧) حيث أظهرت نتائجهم شيوع أزمة الهوية بين أفراد العينة. وتعتقد الباحثة أن اختلاف النتيجة مع هذه الدراسات يمكن تفسيره في ضوء سببين الأول اختلاف مجتمعات التنشئة لكل دراسة فلكل مجتمع أسلوب في تفاعلاته مع أبناءه مما يجعلها تؤثر في تشكل هوية أبنائهم، والثاني التطور الزمني فمع التقدم الزمني تختلف التوجهات الحياتية والمجتمعية في كافة المجالات الإنسانية وتختلف معها العديد من محددات ومقومات بناء الإنسان ويتعرض لمؤثرات مختلفة عن سابقيها وتؤثر بشكل مختلف في بناءه لمفهومه عن ذاته وتصوره لهويته وكينونته.

وتفسر الباحثة النتيجة برؤيتها للمرحلة الجامعية وما يمر بها الطالب من خبرات أكثر عمقًا في تفاعلاته مع الحياة بمختلف جوانبه تزيد من فهمه ووعيه بذاته. مما يسهل على المراهق معرفة وتحديد كيانه وهويته وأهدافه وطموحاته المستقبلية. وتتفق هذه النتيجة مع ما أوضحه إريكسون بأنه يتبلور لدى الفرد تصور أكثر ثباتًا عن ذاته وموقعة الاجتماعي ومستقبله بالشكل الذي تترسخ فيه الهوية النهائية في نهاية المراهقة(بيتر كوزين،٢٠١٠ ، ١٢٤).

وأظهرت النتائج أن الهوية الأكاديمية هي أكثر المجالات شيوعًا بين طلاب الجامعة. وتفسر الباحثة ذلك في ضوء غياب التنسيق الأكاديمي الفعال بعد مرحلة الثانوية العامة قبل دخول الجامعة. فدخول الجامعة يكون في ضوء محك المجموع الكلي دون البحث عن الميول الأكاديمية للطلاب أو عمل إرشاد أكاديمي للطلاب لاكتشاف مهاراتهم المعرفية ومجالاتها والتوجيه الأكاديمي للتخصص المناسب لها. ولذلك نجد أن العديد من طلاب الجامعة قد التحقوا بكليات على غير

رغباتهم بل وقد تكون غير متوافقة مع مهاراتهم وميولهم الأكاديمية، مما يؤثر على أدائهم الأكاديمي وينعكس على التخطيط لمهنتهم المستقبلية. فيعيش هؤلاء الطلاب أزمة هوية في المجال الأكاديمي.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها

نص الفرض الثاني" لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب الجامعة في أزمة الهوية تعزو إلى النوع(ذكور / إناث).

لاختبار صحة الفرض تم استخدام اختبار t-test لعينتين مستقلتين ويوضح جدول(٩) نتائج الفرض

جدول (٩) نتائج الفرض الثاني

مجالات أزمة الهوية	ذكور =٥١		إناث=١١٩		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
أزمة الهوية الايدولوجية	١٥,٩٤	٣,٣٧	١٦,٥٩	٣,٢٩	١,١٧	غير دالة
أزمة الهوية الاجتماعية	١٠,٠١	٢,٢٥	١٠,٣٤	٢,١٩	٠,٨٨	غير دالة
أزمة الهوية الأكاديمية	٢٠,٣١	٤,٠٧	٢١,١٤	٣,٨٩	١,٢٦	غير دالة
الدرجة الكلية لأزمة الهوية	٤٦,٢٧	٧,٨٦	٤٨,٠٨	٧,١٠	١,٤٧	غير دالة

ملحوظة : إذا كانت قيمة ت< من١,٩٣ تكون غير دالة

وإذا كانت قيمة ت ≤ ١,٩٣ تكون دالة عند مستوى ٠,٠٥

أما إذا كانت قيمة ت> ٢,٣٢ تكون دالة عند مستوى ٠,٠١

تفسير نتيجة الفرض الثاني

يتضح من الجدول أنه لا توجد فروق بين الجنسين في الشعور بالأزمة مما يؤكد قبول الفرض الثاني.

واتفقت نتيجة هذا الفرض مع كلًا من خضران عبدالله وخديجة عبود (٢٠٢٠)، عادل بن محمد (٢٠٢٠)، عويد سلطان وصالح شويت(٢٠١٨)، علي داوود (٢٠١٨)، محمد محمود وآخرون (٢٠١٦)، محمد عزت(٢٠١٥) عثمان فضل وأسامة مرزوق(٢٠١٥)، شيماء حسن (٢٠١٤)، اسماعيل إبراهيم وشذى خالص (٢٠١٢)، أبوبكر مرسي(١٩٩٧).

بينما اختلفت مع أشرف محمد (٢٠١٨)، جهاد طه(٢٠١٣)، أحمد محمد (٢٠١١)، Arslan & Ari (2011) ، سلوى عبدالمحسن (٢٠٠١).Waterman,c,&Nevid,J (1977)، Matteson (1977). حيث أوضحوا فروق بين الجنسين في أزمة الهوية.

بالنظر إلى الهوية سنجد أن المجتمع بأطرافه وطوافه ومؤسساته هو مهدها ومشكلها، حتى تجارب الفرد التي تعد بمثابة البوصلة الموجهة لا تعد ذات قيمة إلا بالانخراط مع الواقع المجتمعي وأفراده وتنوعها وتكرارها. فحياة الإنسان عبارة عن صراع مشحون بالتجارب مع المجتمع في سبيل لمعرفة وتحقيق ذاته. لذلك أوضح "مارشيا" أن حدوث أزمة الهوية يكون بشكل أعلى بين أفراد المجتمعات غير المتجانسة وخاصة العالمية عكس أفراد المجتمعات المتجانسة.(Marcia, et al , 1993, 48)

وإذا نظرنا إلى مجتمعنا سنجد أن الجنسين قد يتساوون في العديد من الحقوق والواجبات بل حتى في حيز الحرية الشخصية الممنوحة لكل منهما، و سنجد أن كلا الجنسين يعيشان ويمران بنفس التجارب لاكتشاف الذات والكينونة ، وخاصة بعد الانفتاح المعرفي والثقافي الذي حدث في الآونة الاخيرة وما جاء معه من مساواه بين الجنسين في عدة أمور، ونجد الآن المجتمع يرحب بالمراءة في مجالات عدة ومختلفة عما كانت تعهده من قبل مما يجعل ما يشغلها في بناء ذاتها ومتطلباتها يقترب من

متطلبات وفرضيات الرجل. فأصبحت صراعات وطموحات وأدوار كلاهما متقاربة وبالتالي أصبحت أغلب مشاكلهما واحدة مما يعكس عدم الاختلاف في الشعور بأزمة الهوية بينهما. فكلاهما يختبر الأزمة . فخروج المراءة للعمل جعلها تشارك الرجل في صراعات حياتيه كثيرة والاطلاع على متغيرات وقضايا اجتماعية متعددة بل ومشاركتها به، أثقل كاهلها وزاد من صعوبة وصولها لكينونة معبرة عنها ومحددة لذاتها. وخاصة بعد توليها لعدد من الأدوار المزدوجة فبعد انتشار الطلاق المبكرة أو سفر الزوج للعمل بالخارج ووفاة الزوج وتوليها زمام أمور الأسرة وقيامها بدور الأب والأم معًا زاد من اختبارها لأدوار عديدة جعلتها تقع في مستوى موازي للرجل في صراعته ومشاكلها واختباراها لذاتها.

وعلى الصعيد الأسري نجد أن العديد من الأسر قد أعطت للفتاة حيزًا أوسع من ذي قبل في ممارسات كانت محدودة لها. فنجد الآن الفتيات تقوم بعمل مشروعات صغيرة فنجدها قد تقف في الشوارع العامة وتبيع أشياء من صناعاتها حلوى ومشروبات ومشغولات يدوية وغيرها. مما ساعدها في معرفتها بذاتها وقدراتها ورسم طموحات وأهداف مستقبلية ومعرفة واجباتها مسؤولياتها وفي النهاية الوصول لهوية خاصة بها.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها

نص الفرض الثالث " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب الجامعة في أزمة الهوية تعزو إلى التخصص الدراسي (علمي/نظري).

لاختبار صحة الفرض تم استخدام اختبار t-test لعينتين مستقلتين ويوضح جدول رقم (١٠) نتائج الفرض.

جدول (١٠) نتائج الفرض الثالث

مجالات أزمة الهوية	علمي=٧٣		نظري= ٩٧		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
أزمة الهوية الايدولوجية	١٦,٦٨	٣,٦٥	١٦,١٨	٣,٠٤	٠,٩٩	غير دالة
أزمة الهوية الاجتماعية	١٠,٦٢	٢,٣٧	٩,٩٧	٢,٠٤	١,٩١	غير دالة
أزمة الهوية الأكاديمية	٢٠,٣٢	٣,٨٣	٢١,٣٣	٤,٠٠	١,٦٧	غير دالة
الدرجة الكلية لأزمة الهوية	٤٧,٦٢	٨,٢٥	٤٧,٤٧	٦,٦٦	١,٢٤	غير دالة

ملحوظة : إذا كانت قيمة ت< من١,٩٣ تكون غير دالة

وإذا كانت قيمة ت ≤ ١,٩٣ تكون دالة عند مستوى ٠,٠٥

أما إذا كانت قيمة ت> ٢,٣٢ تكون دالة عند مستوى ٠,٠١

تفسير نتائج الفرض الثالث

أوضحت النتائج عدم وجود فروق بين الطلاب ذوي التخصصات النظرية وذوي التخصصات العلمية في الشعور بأزمة الهوية، واتفقت هذه النتيجة مع كل من خضران عبدالله، وخديجة عبود(٢٠٢٠)، علي داوود(٢٠١٨)، محمد محمود وآخرون (٢٠١٦) إسماعيل إبراهيم وشذى خالص (٢٠١٢)، أحمد محمد (٢٠١١). بينما اختلفت مع جهاد طه(٢٠١٣).

وما يوضح لنا هذا هو ما نلاحظه في مجتمعنا حول طرق الالتحاق بالكليات التي تعتمد مكتب التنسيق ويأخذ القرار بناءً على درجات الطالب في المرحلة الثانوية.

وأوضح أكرم مرسي(٢٠٠٢) أن العديد من الدراسات المصرية كشفت معاناة نسبة كبيرة من الشباب من الجنسين من القلق تجاه مستقبلهم الدراسي والمهني وخاصةً عند الانتهاء من المرحلة الثانوية ودخول الجامعة، وأن أكثر ما يسهم في ذلك هو نظام القبول في الجامعات الذي أشار له بأنه نوعًا من "المسابقة" والتوجيه المهني هو العقاب على ضعف المستوى التعليمي، ولذلك معظم الشباب لا يعرفون ميولهم المختلفة بل وفي حالة شك من حقيقة هذه الميول(١٣٦).

فنجد أن التعليم الآن يقدم المعلومات للشباب وكأنها شيئ نهائي وصحيح لا نقاش فيه، وفي النهائية هم مطالبون بتخزينها في الذاكرة لاسترجعها في الامتحان، وبعد انتهاء الاختبار لا حاجة لها، فالشاب أصبح عبارة عن مجموعًا حسابيًا لا غير، و التركيز على اختبارات الذاكرة لا يتيح لهم الفرصة لنمو ملكات العقل الآخرى لتصل لمرحلة الابتكار والخروج بحلول لمشكلاتنا(مجدي أحمد، ٢٠١٣، ٢٢) مما يؤثر في نظرة الطالب لذاته وتقديره لها وتغيب عنه العديد من مقومات معرفة الذات وبناء الهوية كونه جاهلًا عن ميوله واهتماماته وغير مشبع لها، ويزداد الأمر سواءً إذا فشل الطالب في المجال الدراسي الذي التحق به. فنجد مثلًا طالب له ميول واستعداد لمهنة الطب ولكن لضعف مجموعه التراكمي التحق بكلية أخرى قد تكون نظرية أو رياضية ولا تساعده هذه الكليات على إشباع ميوله وتنميتها واستثمارها فيرفض الكلية ويغترب عن دراسته ولا يجد فيما يدرسه ما يعنيه على فهم نفسه وتحقيقها ولا يجد بالحياة معنى وغاية ويشعر بالقلق من مستقبله.

ملخص النتائج: تتلخص نتائج البحث فيما يلي

- عدم شيوع أزمة الهوية بين طلاب الجامعة.
- عدم وجود فروق بين الجنسين في الشعور بأزمة الهوية.
- عدم وجود فروق بين الطلاب ذوي التخصصات العلمية والنظرية في الشعور بأزمة الهوية.

التوصيات

- الاهتمام بالميول الأكاديمية عند الالتحاق بالجامعة.
- تفعيل دور التوجيه والإرشاد التربوي في الجامعات المصرية.
- عقد دورات وندوات تثقيفية لطلاب الجامعة حول تطوير وتنمية الذات والتخطيط المستقبلي للحياة.
- تعزيز النشاطات الجامعية الهادفة والمؤثرة في حياة الطالب كالمسابقات ورش عمل وتشجيع الطلاب للمشاركة.

بحوث مقترحة : تقترح الباحثة النظر في عدة أمور وجوانب لأزمة الهوية وتناولها بالبحث منها:

- ✓ البحث في مجالات مختلفة لأزمة الهوية كالمجالات الدينية ، والمستقبلية، والمشاركات الاجتماعية والسياسية.
- ✓ بحث أثر ودور المستوي الاقتصادي والاجتماعي على الشعور بأزمة الهوية.
- ✓ بحث عن مقومات تحقق الهوية الايجابية.
- ✓ البحث عن الحاجات النفسية لمختبري أزمة الهوية.

المـــــــراجـــــع

المراجع العربية :

أبو بكر مرسي مرسي. (١٩٩٧). أزمة الهوية والاكتئاب النفسي لدى الشباب الجامعي. *دراسات نفسية، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، ٧*(٣) .٣٢٣- ٣٥٢.

أحمد محمد محمود (٢٠١١). أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة الموصل*، (٣١). ١- ٢٣.

أشرف محمد الشريف (٢٠١٨).*خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها برتب الهوية لدى طلاب الثانوية*[رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الزقازيق.

إسماعيل إبراهيم علي، وشذى خالص عبدالرحمن (٢٠١٢). أزمة الهوية وعلاقتها بالسلوك المضاد للمجتمع لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *مجلة الباحث*، ١ . ١١- ٥٤.

أكرم رضا مرسي(٢٠٠٢). *شباب بلا مشاكل رحلة من الداخل*. دار الأندلس الجديدة للنشر والتوزيع.

السيد محسن المدرسي (٢٠١٩). *الشباب وأزمة الهوية*.دار البصائر للثقافة والنشر .

اليكس ميكشيللي (١٩٩٣).*الهوية* (علي وطفة ،مترجم). دار الوسم للخدمات الطباعية.

باربرا إنجلر (١٩٩٠). *مدخل إلى نظريات الشخصية*(فهد بن عبدالله دليم، مترجم). دارالحارث للطباعة والنشر.

بثينة حسين الذيديين(٢٠١٥). *علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الاغتراب النفسي وأزمة الهوية لدى طلبه المرحلة الثانوية*[رسالة ماجستير غير منشورة].جامعة مؤتة.

بوعيشة أمال (٢٠١٤). *جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية لدى ضحايا الإرهاب*[أطروحة دكتوراة غير منشورة] .جامعة محمد خيضر بسكرة.

بيتر كوزين (٢٠١٠). *البحث عن الهوية (الهوية وتشتتها في حياة إريك إريكسون وأعماله)*(سامر رضوان، مترجم). دار الكتاب الجامعي.

جابر عبدالحميد جابر (١٩٩٠). *نظريات الشخصية (البناء – الديناميات – النمو – طرق البحث – التقويم)*. دار النهضة العربية.

جهاد طه أبو شرار، (٢٠١٣).*العلاقة بين أزمة الهوية والاكتئاب لدى عينة من طلبة جامعتي القدس وبيت لحم في فلسطين*[رسالة ماجستيرغير منشورة]. جامعة القدس.

حاتم محمد الغامدي (٢٠١٩).التطرف الفكري وعلاقته بأزمة الهوية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط كلية*، ٣٥(١٢). ٢٦٠- ٣٨٨.

حسن مصطفي عبد المعطي، وهدى محمد قناوي (٢٠٠٠). *علم نفس النمو ج١* . دار قباء للنشر والتوزيع.

خضران عبد الله السهيمي ،وخديجة عبود ال معدي (٢٠٢٠). أزمة الهوية لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية بجامعة الملك خالد بأبها. *مجلة الآداب، جامعة ذمار*،(١٤). ٥٢٥- ٥٧٤.

روان عبدالله قزموز(٢٠١١). *الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بتقدير الذات وأزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين*[رسالة ماجستيرغير منشورة]. جامعة عمان العربية.

سلوى عبد المحسن المجنوني (٢٠٠١). *تشكل هوية الانا لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى تبعًا لبعض المتغيرات الأسرية و الديموقرافية*[رسالة ماجستير غير منشور].جامعة أم القرى.

سليمان عبدالواحد إبراهيم (٢٠١٤).*الشخصية الإنسانية واضطراباتها النفسية (رؤية في إطار علم النفس الايجابي)*.مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع .

سميرة محمد شند، وإيمان فوزي شاهين، وهدي رأفت الخواص(٢٠١٥).الخصائص السيكومترية لمقياس أزمة الهوية لدى المراهقين والمراهقات. *مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس*، (٤٢). ٥١٥- ٥٤٢.

سميرة علي أبوغزالة (٢٠٠٧). أزمة الهوية ومعنى الحياة كمؤشرات للحاجة إلى الإرشاد النفسي. *العلوم التربوية، جامعة القاهرة*، (عدد خاص). ٢٥٢- ٣٢٤.

شيماء حسن عزب(٢٠١٤). *أساليب مواجه أزمة الهوية وعلاقتها بمفهوم الحرية لدى شباب الجامعة*[رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الزقازيق.

صابر بحري، ومنى خرموشي (٢٠١٧). *قلق العولمة وعلاقته بأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي*[عروض ورقة علمية]. الملتقى الوطني الأول: قراءة للتراث والهوية في زمن العولمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ومخبر التربية والابستمولوجيا بوزريعة، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، خميس مليانة.

طه ناجي العوبلي(٢٠١١). الخصائص السيكومترية لمقياس رتب الهوية وأزماتها للمراهقين في المؤسسات الإيوائي. *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس*، ٤(٣٥). ٨٢٣- ٨٥٤.

عادل عز الدين الأشول (٢٠٠٨). *علم نفس النمو*. مكتبة الانجلو المصرية .

عادل بن محمد العصيمي (٢٠٢٠). الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي كمنبأ لأزمة الهوية. *مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ*، ٢٠(٢). ٣٠٧- ٣٣٤.

عادل محمد هريدي (٢٠١١). *نظريات الشخصية*. إيتراك للنشر والتوزيع .

عبد الرقيب أحمد البحيري (١٩٩٠). هوية الأنا وعلاقتها بكل من القلق وتقدير الذات والمعاملات الوالدية لدى طلبة الجامعة:دراسة في ضوء نظرية إريكسون. *مجلة كلية التربية بالزقازيق، جامعة الزقازيق*، ٥(١٢). ١٦٥- ٢١١.

عبد الحميد عبدالعظيم رجيعة (٢٠١٧). أساليب الهوية وعلاقتها بالتوجه الديني والتعصب لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلاب المرحلة الثانوية وطلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ*،١٧ (٤).١- ٩٥.

عبد العزيز محمد النغيمشي (٢٠٠١). *المراهقون دراسة نفسية اسلامية للآباء والمعلمين والدعاة*. دار المسلم للنشر والتوزيع.

عثمان فضل السيد، وأسامة مرزوق الشيخ (٢٠١٥). أزمة الهوية لدى المراهقين والشباب المترددين على مقاهي الإنترنت بولاية الخرطوم. *مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية*، ٣٠(١). ١٤٧- ١٧٢.

علي مستور الزهراني، ولطيفة الزهراني (٢٠١٧). التماسك الاجتماعي وعلاقته بكل من الاغتراب النفسي وأزمة الهوية والقيم الاخلاقية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث*، ٦(٣). ١٠١- ١١٥.

علي داوود سليمان (٢٠١٨). أزمة الهوية وعلاقتها بالتلوث النفسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية. *مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، جامعة الانبار*، (٤). ٣٣٨- ٣٦٣.

عويد سلطان المشعان، وصالح شويت السعيدي (٢٠١٨).أزمة الهوية وعلاقتها بكل من الولاء الوطني والاكتئاب. *مجلة الطريق للعلوم الاجتماعية والتعليمية*، ٥(١٣). ٦٧٥- ٧٠٢.

فرج عبد القادر طه، محمود السيد أبو النيل، شاكر عطية قنديل، حسين عبدالقادر محمد، مصطفي كامل عبد الفتاح(د.ت). *معجم علم النفس والتحليل النفسي*.دار النهضة للطباعة والنشر.

كلود دوبار (٢٠٠٨). *أزمة الهويات(رندة بعث، مترجم)*. المكتبة الشرقية. (نشر العمل الأصلي٢٠٠٠)

مجدي أحمد عبدالله(٢٠١٣). *أزمات الشباب ومشاكله بين الواقع والطموح*. دار المعرفة الجامعية.

محمد السيد عبدالرحمن (١٩٩٨). *نظريات الشخصية*. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .

محمد السيد عبدالرحمن (١٩٩٨). *مقياس موضوعي لرتب الهوية الأيدوولوجية والاجتماعية في مرحلتي المراهقة والرشد المبكر*. دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

محمد عزت كاتبي (٢٠١٥). أزمة الهوية وعلاقتها بالتصور الانتحاري لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي في مدارس محافظة دمشق الرسمية. *مجلة أتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، جامعة دمشق*،١٣ (٤)، ٦٤- ٨٧.

محمد محمود نجيب، وهبة محمود محمد، أسامة عنتر محمد. (٢٠١٦). أزمة الهوية لدى طلاب الجامعة. *مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة*، (٤١). ١٥٢- ١٨٠.

مختار محمد مختار(٢٠١٦).أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها برتب أزمة الهوية لدى عينة من طلاب الجامعة. *دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان*،٢٢ (٢). ٩١٥- ٩٥٢.

ناجح حمزة المعموري، وعلي حسين مظلوم (٢٠١٦). أزمة الهوية علاقتها بالتمرد علي السلطة الأبوية. *مجلة نابو للدراسات والبحوث*،(١٤). ١٣- ٣٤.

نانسي رسمي مرقص (٢٠١٣). أزمة الهوية وعلاقتها بالبناء النفسي لدي عينة من المراهقين المحرومين من الرعاية الاسرية والمقيمين بدور رعاية. *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس*، ٣(٣٧).٨٩٦- ٩١٩.

نجوي شعبان خليل (١٩٩٦). أساليب مواجهة أزمة الهوية وعلاقتها بالاستقلال النفسي عن الابوين في مرحلة المراهقة المتآخرة. *مجلة كلية التربية، كلية التربية*، (٢٧). ١٦٣- ٢٢٤.

هاني الجزار(٢٠١٠). *أزمة الهوية والتعصب دراسة في سيكولوجية الشباب*. هلا للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية :

-Arslan,E & Ari, R (2010). Analysis of ego identity process of adolescents in terms of attachment styles and gender. *Procedia Social and Behavioral Sciences,*2 .744-750.

- Berdibayeva ,S, Garber,A, , Ivanov,D, Satybaldina,N, Smatova, K, &Yelubayeva,M.(2016).Identity Crisis Resolution Among Psychological Correction Of Deviant Behavior OfAdolescents .*Plocedia- Social &Behavioral Sciences*, 271.977-983.

-Erikson,E.(1968). *IdentityYouth and Crisis*. W.WI Notton &. Company, Inc. New York.

- Leary,M &Tangney, J(2012). *Handbook Of Self And Identity*. New York: The Guilford Press.

- Luyckx, K, Klimstra, T, Duriez,B, Petegem, S, Beyers,W, Teppers,E, & Goossens,L. (2013). Personal identity processes and self-esteem: Temporal sequences in high school and college students. *Journal of Research in Personality*, 47. 159–170
- Marcia,J. (1975). Identity Six Years After: A Follow-up Study. *Journal of Youth and Adolescence,2*(5).*145-160*.
- Marcia,J (1980). Identity in Adolescence. *handelbook of adolescence Psycology* .new yourk.
- Marcia, J , Waterman, A, Matteson, D, Archer, S & Orlofsky, J(1993*). Ego Identity Handbook for Psychosocial Research*. New York: Springer-Verlag.
- Matteson, D, R. (1972). Exploration and commitment: Sex differences and methodological problems in the use of identity status categories. J. *Youth Adoles,* 6(4). 353-374.
- Mieres, H, Montesano, A, Villaplana, A, Trujillo, A, Salla, M, Paz, C, Ochoa, S, & Feixas, G (2020). Common and differential dimensions of personal identity between psychosis and depression: The relevance of gender and depressive mood. *Journal of Psychiatric Research* ,127 . 48–56.
- Nair, K, R, James, J, K & V,K, R.(2015).Identity Crisis Among Early Adolescents in Relations to Abusive Experiences in the Childhood, Social Support and Parental Support. *Journal of Psychosocial Research*, 10(1). 165-17.
- Oshman, H, & Manosevitz, M (1974). The Impact of the Identity Crisis on the Adjustment of Late Adolescent Males. *Journal of Youth and Adolescenc*, 3(3). 207-216.
- Senouci, B, Zineb ,D, & Saragi, Y(2020).The Effect of Facebook Addiction on the Identity Crisis of the University Student. *SIASAT Journal of Social, Cultural and Political Studies*, 5 (4) . 77-92

- Waterman,c, &Nevid,J (1977). Sex Differences in the Resolution of the Identity Crisis. *Journal of Youth and Adolescence*,6(4).336-342.